مستوى تحصيل طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية في بغداد في مادة النحو

أ.م.د. ميسون علي جواد التميمي
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

The Achievement of the Students of Arabic Departments Of Colleges of Education and Basic Education In Baghdad in Grammar

Asst. Prof. Maysoon Ali Jwad Al-Timimi
College of Basic Education/ Al-Mustansiryah University

Abstract

Recently, the preparation of Arabic teachers is weak and the programs of preparing Arabic teachers undergo the same problem.

مشكلة البحث

لا يخفى ان المشكلة اللغوية تعد ابرز مشكلات حياتنا الثقافية، فأبناء هذا العصر لا يملكون منها ما يعينهم على القراءة السليمة او التعبير الصحيح (العزاوي108/2004)، وقد اخذت اللغة العربية تعاني من ضعف مستوى الاعداد التخصصي والمهني لمعلميها، فضلاً عن النقص الواضح في البرامج المقدمة في الكليات المختلفة التي تعد معلمي اللغة العربية.(يونس5/1981)

وعلى اثر ذلك ارتفعت الشكوى من ضعف الطلبة في مراحل التعليم جميعها من النحو العربي، وعدم قدرتهم على فهمه والإفادة من قواعده في تقويم احاديثهم وكتاباتهم، (احمد169/1979) واصبحت قواعد النحو العبء الذي ينوء بحمله طلبة المدارس والجامعات على السواء ويتذمرون منه (ابو مغلي107/1986)، وتلك مشكلة وزمنة طال عليها الأمد وحارت العقول في البحث عن علتها والإشارة الى مواطن الداء فيها، فانحدار المستوى يزداد يوما بعد يوم، وكأننا امام بئر ينضب ماؤها بالتدريج ولا شيء يرفدها ويصلح من شأنها(عبد التواب413/1987).

وهذه المشكلة ليست وليدة عصرنا انما لها جذورها العميقة من عصر خلف الأحمر (ت/180هـ)، والجاحظ(ت/255هـ)، والقرطبي (ت/592هـ)، وغيرهم ممن كتب فيه واعرب عن هذه المشكلة، (غلوم12/1982) حتى يذكر ان أعرابيا وقف على حلقة أبي زيد (ت/215هـ) مستسمحا فظن ابو زيد انه جاء ليسأله مسألة في النحو فقال له ابو زيد: سل يا أعرابي عما بدا لك، فقال على البديهة شعرا مبديا عدم رغبته في النحو لكثرة ما يعرض فيه من الجمل المتكررة على نحو قولنا "ضرب عمرو زيدا":

لست للنحو جئتكم لا ولا فيه ارغب [1]

أنا مالي ولآمرئ ابد الدهر يضرب

خل زيد لشأنه حيث ما شاء يذهب (السيرافي54/1936)

وتعد مادة النحو التي تدرس في كليات التربية من المحيط الى الخليج من المواد التي شرحت وتدرس لمدة اربع سنوات لأقسام اللغة العربية في هذه الكليات، وقد شكك (مطلوب) في صلاحية تدريس المادة واثرها في المعلمين اذ قال: (ووقوف المنهج على ما جاء فيه ضيق دراسة النحو وابعدها عن التطبيق ومعرفة التراكيب اللغوية ودلالاتها، واصبح المتخرج في قسم اللغة العربية غير قادر على تذوق اللغة وضبطها وتدريسها، أو كتابة البحوث فيها).(مطلوب300/2003)

لقد كان رأي مطلوب ان اقتصار المنهج على ما جاء في كتاب النحو من تعدد الآراء والأوجه الاعرابية وتكرار الأمثلة وتعقدها وكثرة الشواهد النحوية والعلل والأسباب وغيرها ابعدت النحو عن الغاية الأساسية له وهي تبسيط تعلم لغتنا وصيانة السنتنا ورفع مستوى طلبتنا وتحبيب لغتنا الجميلة اليهم بقواعده المبسطة، لا ان ينفرهم منها، وهذا باعتقاد الباحثة لا يتحقق الا اذا اخذنا بنظر الإهتمام النحو في مجالاته كافة وطريقة تدريسه واهدافه وطبيعة النحو واهميته والجانب النفسي للطلبة وانعكاسات هذه المجالات على اتجاهاتهم نحوه والتي بدورها تؤثر في تحصيلهم فيه.وقد اشارت بعض الدراسات الى ان كتاب النحو في الكليات لا يخلو من بعض المشكلات وهي قديمة عبر عنها الهاشمي قبل عام 1972بقوله (ليت شعري متى ننجو من قيود الكتاب (شرح بن عقيل) الذي يستنفذ قوانا العقلية ويكره الينا اعز ضوابط لغتنا من غير فائدة ترجى الا مجرد الدراسة للامتحان فحسب في ارقى المستويات الثقافية "الجامعة")(الهاشمي 211/1972)، ومن هذه الدراسات، دراسة (السامرائي 1989)، ودراسة (الزوبعي 2003)، ودراسة (السلطاني2005)، الا ان هذه الدراسات اجمالا من خلال وجهة نظر التدريسيين والطلبة، ولم يكن هناك بحث علمي منظم يأخذ بنظره اهتمامات الطلبة وميولهم والجانب النفسي كذلك معرفة اتجاهاتهم الايجابية او السلبية نحو النحو ومدى تحقيقه للأهداف واخذ آرائهم فيه وثرها في تحصيلهم، ولا سيما ان مشكلة انخفاض مستويات طلبة قسم اللغة العربية قائمة منذ امد ليس بقريب وقد اكدتها بعض الدراسات السابقة المذكورة آنفا.

لذا جاء هذا البحث ليبين مستوى تحصيل طلبتنا في مادة النحو، في كليات التربية والتربية الأساسية في بغداد.

اهمية البحث

قال تعالى: " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " (الحجر/9)

وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: " رحم الله امرأ اصلح من لسانه " •

وقال الشاعر: النحو يبسط من لسان الألكن والمرء تكرمه اذا لم يلحن

واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الألسن (الدينوري1925ج1ص157)

اللغة العربية لغة ثرة معطاء لها من غنى معانيها ووفرة مبانيها وخصائصها الفذة في التوسع بالاشتقاق والقياس والمجاز ما يجعلها تفضل سواها من اللغات التي يأبى اعتزاز اهلها بقوميتهم ولغتهم وتراثهم ان يتخذوا من غيرها لغة علم وعمل.(الملائكة10/88).

وقد اورد الخفاجي في كتاب سر الفصاحة قوله (فأما ما نحن بصدده من ذكر اللغة العربية، فلا خفاء بمميزاتها على سائر اللغات وفضلها، اما السعة فالأمر فيها واضح، ومن تتبع اللغات جميعها لم يجد فيها لغة تضاهي اللغة العربية في كثرة الأسماء للمسمى الواحد... وهي مع السعة والكثرة اخصر اللغات في ايصال المعاني وفي النقل اليها يبين ذلك، فليس كلام ينقل الى لغة العرب الا ويجيئ الثاني اخصر من الأول مع سلامة المعاني وبقائها على حالها).(الخفاجي 1969 /40)

وان طبيعة الحديث عن اللغة العربية يعني الحديث عن النحو العربي الذي بدأت دراسته منذ القرن الأول الهجري، واستمرت جهود العلماء حتى العصر الحالي(القيسي 1988 /97)، فقواعد اللغة العربية (النحو) وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق وليست غاية مقصودة لذاتها وهذا ما يؤيده ابن خلدون في قوله (ان النحو من علوم المقاصد وليس من علوم المقاصد) (ابن خلدون د.ت/545)

وترى الباحثة ان ما ذكر عن منزلة النحو ومكانته عند السلف يتعذر حصره والاتيان بكل ما قيل عن اهمية دوره في الحياة اللغوية والأدبية وما يذكر عنه باق ان شاء الله الى ان يرث الله الأرض ومن عليها اذ ان من المؤكد ان العناية بالنحو

• اخرجه علاء الدين المتقي الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ج3 ص 352.

والتزام قواعده من اهم مظاهر الحفاظ على السلامة اللغوية واداة مهمة ووسيلة فعالة من وسائل صيانة اللغة ورافدا من روافد حمايتها.

لكن الباحثة تتساءل اذا كان للنحو هذه الأهمية فلم يضيق المتعلمون بالنحو؟ وترتفع الشكوى والصيحات من ثقل قواعده ووسائله فيبغضون درسه ويسأمون كتابه؟ لكن قد يتجه تفكيرنا الى القاء التبعة على طبيعة هذه المادة او قصور طرائق تدريسه او بعد اهدافه عن الواقع، ونحو ذلك مما ولد اتجاها متباينا نحو النحو بخاصة عند طلبة الجامعات الذين يدرسونه في أربع مراحل متتابعة بتفاصيله ومذاهبه وآراء العماء فيه، فقسم سأم درسه وكان حظه في تحصيله ضعيف، وآخر معجب به وبمؤلفه وراح يحصل اعلى الدرجات.

وقد اختارت الباحثة ان تكون دراستها للمرحلة الرابعة وذلك بوصفهم قد درسوا اغلب موضوعات النحو وتشكلت لديهم رؤية واضحة تجاهه، وبوصفهم في اعلى مرحلة دراسية في الجامعة ممكن ان تعطي للبحث وصفا دقيقا لهدفه. (راجح1968 /99)

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1.التعرف على تحصيل طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية في بغداد في مادة النحو.

2.التعرف على الفرق في التحصيل في مادة النحو بحسب متغير الكليات (كليات التربية من جهة وكلية التربية الأساسية من جهة اخرى)، وذلك من خلال التحقق من الفرضيتين الاتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي للعينة الواجدة في التحصيل.

2.لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط كليات التربية من جهة ومتوسط كلية التربية الاساسية من جهة اخرى في متغير التحصيل.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب:

1.عينة من طلبة اقسام اللغة العربية في اربع كليات (التربية للبنات، والتربية / ابن رشد/جامعة بغداد، والتربية، والتربية الأساسية / الجامعة المستنصرية) المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2010 /2011 م.

2.موضوعات من كتاب شرح بن عقيل المقرر تدريسه في أربع مراحل في هذه الكليات والبالغة (19) موضوعا من الجزأين الأول والثاني.

تحديد المصطلحات

اولا: النحو: يقصد بالنحو في هذا البحث:

هو مصطلحات محدد الدلالة يدل على معان معينة بموضوعات كتاب شرح بن عقيل المقرر تدريسه للمراحل الأربع من كليات التربية والتربية الأساسية والذي يبحث في اواخر الكلمات اعرابا وبناء التي يتوصل الطلبة الى معرفتها بعد أن يربطوا بين مجموعة من الحقائق والمعلومات مما يساعد على قياس معلوماتهم العامة وخبراتهم فيها باختبار اعدته الباحثة لهذا الغرض ثم قياس تحصيلهم فيه باتجاهاتهم نحوه).

ثانيا: التحصيل: يقصد بالتحصيل في هذا البحث:

هو الدرجات التي يحصل عليها طلبة عينة البحث المرحلة الرابعة في مقياس الاختبار الذي اعدته الباحثة في تسعة عشر موضوعا درسوها خلال أربع سنوات في الكلية

دراسات سابقة

1. دراسة العيساوي: هدفت الدراسة الى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في تحليل النصوص الادبية، استعمل الباحث اختبارا تحصيليا متكون من نص شعري يحلله الطلبة طبقه على عينة من الطلبة بلغ عددهم (54) طالبا وطالبة، استعمل الوسائل الاحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي واطهرت النتائج ضعف مستوى طلبة القسم في تحليل النصوص الادبية.
(العيساوي 2005/ الملخص)
2. دراسة العادلي: هدفت الدراسة الى تقويم مستوى التحصيل في البلاغة لدى طلبة الصفوف الثالثة في اقسام اللغة العربية، بلغت عينة البحث(477) طالبا وطالبة واعتمد الباحث اداتين هما اختبار تحصيلي لتعرف مستوى الطلبة في مادة البلاغة واستبانة لجمع البيانات التي تتعلق بجوانب القوة والضعف التي ممكن ان تؤثر في تحصيل الطلبة بالبلاغة. استعمل الباحث الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون ومعاملة فيشر والوزن المئوي والوسط المرجح. واطهرت نتائج الدراسة وجود ضعف واضح في تحصيل الطلبة في مادة البلاغة.(العادلي 2005/ الملخص)

جوانب الافادة من الدراستين السابقتين:

افادت الدراسة الحالية من الدراستين السابقتين بطريقة اختيار العينة، والوسائل الاحصائية المستعملة فيهما، وطريقة عرض نتائج الدراسة.

منهجية البحث واجراءاته

اولا: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بطلبة اقسام اللغة العربية للمرحلة الرابعة في كليات التربية والتربية الأساسية في جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدراسي 2010–2011م والبالغ عددهم اجمالا• (474) طالبا وطالبة، بواقع (144) طالبا وطالبة في كلية التربية الأولى /ابن رشد، و(83) طالبة في كلية التربية للبنات، و(140) طالبا وطالبة في كلية التربية /الجامعة المستنصرية، و(107) طالبا وطالبة في كلية التربية الأساسية.

ثانيا: عينة البحث:

بلغ عدد افراد عينة البحث (190) طالبا وطالبة وهي تمثل نسبة (40%) من مجتمع البحث الأصلي اختارتهم الباحثة عشوائيا، وان هؤلاء كانوا يتوزعون على اربع كليات في مركز محافظة بغداد، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول(1)

كليات عينة البحث في مركز محافظة بغداد

ت	اسم الجامعة	اسم الكلية	مجتمع البحث	عينة البحث	النسبة المئوية
1	جامعة بغداد	التربية /ابن رشد	144	70	48، 6%
2	جامعة بغداد	التربية للبنات	83	35	%42
3	الجامعة المستنصرية	التربية	140	35	%25
4	الجامعة المستنصرية	التربية الأساسية	107	50	%46.7
المجموع			474	190	162.3

• تم الاستعانة برؤساء اقسام اللغة العربية قي هذه الكليات لتحديد عدد طلبة المرحلة الرابعة في اقسامهم.

ثالثاً: تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي سيطبق في ضوئها الاختبار وهي (19) موضوعا من موضوعات كتاب شرح بن عقيل للجزأين الأول والثاني، بواقع (10) موضوعات في الجزء الأول، و(9) موضوعات في الجزء الثاني اختارتها عشوائيا لتمثل محتوى كتاب النحو الذي يدرس لأربع مراحل في كليات التربية والتربية الاساسية بأقسام اللغة العربية وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

موضوعات كتاب شرح بن عقيل للجزأين الأول والثاني وارقام صفحاتها من الكتاب

الجزء الأول			الجزء الثاني		
ت	الموضوعات	ارقام الصفحات		الموضوعات	ارقام الصفحات
1	المبني والمعرب	84-32	11	حروف الجر	**8-7**
2	اسم الاشارة	130-124	12	الاضافة	77-41
3	الموصول	166-132	13	اسم الفاعل	132-126
4	كان واخواتها	278-243	14	التعجب	149-139
5	ان واخواتها	359-318	15	نعم وبئس	161-150
6	لا التي لنفي الجنس	380-360	16	عطف النسق	223-206
7	الفاعل	452-420	17	البدل	233-226
8	المفعول المطلق	520-505	18	اسماء الأفعال	281-277
9	المفعول فيه	535-526	19	العدد	387-372
10	الحال	600-568			

رابعا: صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة اهدافا سلوكية لتسعة عشر موضوعا من كتاب شرح بن عقيل لأربع مراحل دراسية في الجامعة، بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (114)هدفا موزعا على المستويات الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق) التي اعتمدتها الباحثة في صياغة الأهداف السلوكية وبناء اداة البحث، وقد عرضتها مع محتوى المادة على عدد من الخبراء وفي ضوء تحليل استجاباتهم البالغ عددهم (10) خبراء واستعمال مربع (كا2) قبلت الأهداف التي كانت قيمة (كا2) المحسوبة لها البالغة (7.2) وهي اكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى (5..) بدرجة حرية (1) وهي تمثل نسبة موافقة (90%) من عدد الخبراء، أي (9) خبراء من مجموع (10) خبراء وبذلك اصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (110) بواقع (47) هدفا لمستوى المعرفة و(35) هدفا لمستوى الفهم و(28) هدفا لمستوى التطبيق.وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)/ عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي لموضوعات مادة النحو في المرحلة الجامعية بحسب المستويات الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم

ت	اسم الموضوع	عدد الصفحات	عدد الأهداف السلوكية			مجموع الفقرات
			المعرفة	الفهم	التطبيق	
1	المبني والمعرب	53	4	3	1	8
2	اسم الاشارة	7	2	1	1	4
3	الموصول	35	2	1	1	4
4	كان واخواتها	35	4	2	2	8
5	ان واخواتها	42	3	2	2	7
6	لا التي لنفي الجنس	20	2	2	1	5
7	الفاعل	33	3	3	3	9
8	المفعول المظلق	15	4	3	2	9
9	المفعول فيه	10	2	2	2	6
10	الحال	33	2	2	2	6
11	حروف الجر	31	3	1	1	5
12	الاضافة	36	3	2	1	6
13	اسم الفاعل	6	2	2	2	6
14	التعجب	10	2	2	2	6
15	نعم وبئس	11	2	2	1	5
16	عطف النسق	17	2	2	1	5
17	البدل	7	1	1	1	3
18	اسماء الأفعال	5	2	1	1	4
19	العدد	15	2	1	1	4
المجموع		**421**	**47**	**35**	**28**	**110**

خامسا: اعداد اداة البحث

اولا: **اختبار التحصيل:** اعدت الباحثة اختبارا لقياس تحصيل طلبة عينة البحث في مادة النحو للمراحل الأربع في الجامعة في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة العلمية المحددة، وقد استعملت في ذلك الخريطة الاختبارية التي اعدتها لهذا الغرض.

اعداد الخريطة الاختبارية:

اعدت الباحثة خريطة اختبارية شملت محتوى (19) موضوعا من كتاب النحو لأقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية والأهداف السلوكية الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق) وقد حسبت الباحثة نسبة اهمية محتوى كل موضوع في ضوء عدد صفحاته مقسوما على المجموع الكلي لصفحات الموضوعات كلها.

اما نسبة اهمية مستويات الأهداف فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة الأولى، وحددت عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (20) فقرة كل فقرة تقيس هدفا سلوكيا واحدا، واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في الخريطة الاختبارية، وحدد عدد فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة اهمية المحتوى وعدد الفقرات الكلي، والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

عدد صفحات كل موضوع والأهمية النسبية للموضوعات وعدد فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الأهداف السلوك

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	نسبة اهمية الموضوعات	عدد الأهداف			مجموع الأهداف	فقرات الاختبار			مجموع الفقرات
				معرفة	فهم	تطبيق		معرفة	فهم	تطبيق	
1	المبني والمعرب	53	12.58	4	3	1	8	1		1	2
2	اسم الاشارة	7	1.66	2	1	1	4		1		1
3	الموصول	35	8.31	2	1	1	4			1	1
4	كان وأخواتها	35	8.31	4	2	2	8	1			1
5	ان واخواتها	42	9.97	3	2	2	7		1		1
6	لا التي لنفس الجنس	20	4.75	2	1	1	5	1			1
7	الفاعل	33	7.83	3	3	3	9			1	1
8	المفعول المطلق	15	3.56	4	2	2	9	1			1
9	المفعول فيه	10	2.37	2	2	2	6	1			1
10	الحال	33	7.83	2	2	2	6			1	1
11	حروف الجر	31	7.36	3	1	1	5	1			1
12	الاضافة	36	8.55	3	1	1	6	1			1
13	اسم الفاعل	6	1.43	2	2	2	6		1		1
14	التعجب	10	2.37	2	2	2	6		1		1
15	نعم وبئس	11	2.61	2	1	1	5	1			1
16	عطف النسق	17	4.03	2	1	1	5		1		1
17	البدل	7	1.66	1	1	1	3			1	1
18	اسماء الأفعال	5	1.18	2	1	1	4		1		1
19	العدد	15	3.56	2	1	1	4	1			1
مج	19	421	%100	**47**	**35**	**28**	**110**	**9**	**6**	**5**	**20**
نسبة اهمية المستويات				**42.72**	**31.83**	**25.45**	**%100**				

صياغة فقرات الاختبار:

بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (20) فقرة اختبارية وزعت على الموضوعات ال(19) من كتاب النحو والأهداف السلوكية في ضوء الخريطة الاختبارية ويغطي المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وقد اعدت الباحثة فقرات الاختبار في صيغة استبانة لغرض عرضها على الخبراء المتخصصين لاستخراج صدقها.

صدق الاختبار:

الصدق الظاهري: لقد لاحظت الباحثة بعد تحليل استجابات الخبراء انهم متفقون على الفقرات جميعها من دون استثناء ولذا حصلت الفقرات على نسبة موافقة 100% من عدد الخبراء البالغ (10) خبراء فكانت قيمة كا2 المحسوبة لها (10) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبذلك قبلت الفقرات جميعها.

العينة الاستطلاعية: لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن الاختبار التحصيلي ووضوح فقراته، فقد طبقت الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة بعينة البحث في كليتي التربية بغداد والتربية الاساسية بلغ عددهم (50) طالبا وطالبة من الذين درسوا المادة التي درستها العينة الأساسية، وخلال تطبيق الاختبار تبين ان الطلبة اجابوا جميعهم عن الاختبار التحصيلي بمتوسط وقت مقداره (26)♣ ولمعرفة ثبات الاختبار وقوة تمييز الفقرة وتحديد نسبة صعوبتها حللت الباحثة فقرات الاختبار.

التحليل الاحصائي للاختبار:

لغرض معرفة صعوبة الفقرة وقوة تمييزها طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغة (50) فردا بتاريخ 2011/2/12م وبعد تصحيح اجابات الطلبة رتبت درجاتهم تنازليا ثم اختيرت اعلى واوطأ (25%) منها بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، وقد بلغ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (25) طالبا وطالبة، وبلغت اعلى درجات المجموعة العليا (20) درجة وادنى درجات المجموعة الدنيا (12) درجة، ثم حسبت مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكالآتي:

أ. **مستوى الصعوبة:** بعد حساب مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0.32 .0.80)

ب. **قوة تمييز الفقرات:** بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0.32، 0.52).

ج. **فعالية البدائل المخطوءة:**

عند حساب فعالية البدائل المخطوءة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدانها تتراوح بين (−0.04 . −0.28) لذا ابقت الباحثة البدائل من دون تغيير.

ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباك، اذ تعد من اكثر الطرق شيوعا اذ تمتاز بتنسيقها وامكانية الوثوق بنتائجها، وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات فقرات الاختبار جميعها على اعتبار ان كل فقرة عبارة عن مقياس بذاته ويؤشر معامل ثبات الاختبار التحصيلي على اتساق اداء الأفراد أي التجانس بين فقرات الاختبار وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن ان يصل اليه معامل ثبات الاختبار. (عودة 2005/354−355)

وقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباك على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (50) طالبا وطالبة فكانت قيمة معامل ثبات اختبار اختبار التحصيل (0.74) وهو ثبات يمكن من خلاله الاعتماد على الاختبار لتحقيق اغراض هذا البحث.

تطبيق اداة البحث:

طبقت الباحثة اختبار التحصيل بمتوسط وقت (26) وهو الوقت الذي اعطي للعينة الأساسية للإجابة عن الاختبار، وذلك بتاريخ 2011/2/25 وقد اشرفت الباحثة بنفسها على تطبيقه من اجل المحافظة على سلامة سير الاختبار.

♣ متوسط الوقت = (وقت اول طالب + وقت ثاني طالب +... الخ) / مجموع الطلبة = 1300 / 50 = 26 دقيقة

طريقة تصحيح الاختبار: صححت الباحثة اجابات الطلبة على اساس اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفرا للإجابة غير الصحيحة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها اكثر من اجابة معاملة الفقرات غير الصحيحة وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (20) درجة والدنيا (صفرا) فكانت الدرجة (19) بوصفها اعلى درجة و(8) بوصفها ادنى درجة بالنسبة لدرجات طلبة قسم اللغة العربية كليات التربية /ابن رشد، والتربية للبنات، والتربية /الجامعة المستنصرية، بينما كانت الدرجة (17) بوصفها اعلى درجة، و(5) بوصفها ادنى درجة بالنسبة لدرجات طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية /الجامعة المستنصرية.

الوسائل الأحصائية:

1. معادلة القدرة التمييزية: لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار النحو. (ابو لبدة 340/1979)

2. معادلة صعوبة الفقرة: لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار. (الزوبعي 1981 /75)

3. معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة: لاستخراج البديل غير الفعال في اختبار التحصيل. (عودة 125/1985)

4. مربع كا[1]: لمعرفة درجة التوافق بين الخبراء في صلاحية فقرات اختبار التحصيل والأهداف السلوكية. (منسي 362/1989)

5. معادلة الفا كرونباك: لاستخراج ثبات اختبار التحصيل. (زيتون711/2001)

6. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى تحصيلهم في هذه المادة. (البلداوي45/2004)

7. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: للتعرف على الفرق بين كليات التربية وكلية التربية الأساسية في مقياس الاتجاه وفي اختبار التحصيل. (البياتي وآخر 260/1977)

نتائج البحث

اولا: عرض النتائج

1. للتحقق من الفرضية الاولى (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابي النظري للعينة الواجدة في التحصيل).

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة الذي اظهرت نتائجه بحسب ما موضحة في جدول (5)

جدول (5)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات عينة البحث في اختبار التحصيل

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط النظري	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
190	82.12	10	19.3	189	18.12	1.96	0.05 دالة

يتبين من النتائج المعروضة في جدول (5) ان القيمة التائية المحسوبة (18.12) اكبر من القيمة الجدولية (96.1) بدرجة حرية (189) مما يدل على وجود فرق لصالح المتوسط الحسابي للعينة لأنه اكبر من المتوسط النظري أي لدى افراد العينة جميعا تحصيل جيد.

2. للتحقق من الفرضية الثانية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط كليات التربية من جهة ومتوسط كلية التربية الاساسية من جهة اخرى في متغير التحصيل) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الذي اظهرت نتائجه بحسب ما موضحة في جدول (6)

جدول (6)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات عينة البحث في اختبار التحصيل بحسب متغير الكليات

اسم الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
كليات التربية	13.60	3.01	140	188	6.08	1.96	0.05 دالة
كلية التربية الأساسية	10.66	2.69	50				

يتبين من جدول (6) ان القيمة التائية المحسوبة (6.08) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (188) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية في اختبار التحصيل في مادة النحو لصالح متوسط كليات التربية لأنه اكبر من متوسط كلية التربية الأساسية.

ثانيا: تفسير النتائج:

فيما يتعلق بالهدف الاول فقد اظهرت النتائج ان تحصيل افراد العينة جيد وذلك بسبب:

1. التزام طريقة تدريس مناسبة واسلوب ملائم ومستوى الطلبة.
2. شعور الطلبة باهمية هذه المادة في دراسة المواد الأخرى فهو وسيلة لضبط النطق وحسن الأداء.

وفيما يتعلق بالهدف الثاني فقد اظهرت النتائج وجود فرق في التحصيل بين افراد العينة لصالح كليات التربية، ويعود ذلك للأسباب الآتية:

1. نظام قبول الطلبة لقسم اللغة العربية في كليات التربية يكون من ذوي المعدلات الجيدة و بحسب رغبتهم ودروس المفاضلة، اما في كلية التربية الأساسية يكون قبول الطلبة من ذوي المعدلات المتوسطة و بحسب المجموع الكلي للمواد.
2. اعداد الطلبة وتهيئتهم في كليات التربية يختلف عن كلية التربية الأساسية من حيث التدريس وطرائقه، ففي كليات التربية يعد الطلبة بوصفهم مدرسين لغة عربية في المدارس الاعدادية والثانوية، فضلا عن ان الطالب يبذل قصارى جهده وكذا استاذ المادة يرمي بثقله على هذه المادة بوصفها الأساس في التخصص والتدريس بها بعد تخرج الطالب، اما في كلية التربية الأساسية فيعد الطلبة بوصفهم معلمين جامعيين في المدارس الابتدائية.
3. ان نظام الدراسة في كليات التربية يكون عاما دراسيا كاملا للمواد جميعها، اما في كلية التربية الأساسية يكون فصلا دراسيا واحد (نظام الكورسات) مما قد يؤدي الى ملل الطلبة من الامتحانات المتكررة ونسيان مادة الفصل الأول.
4. ضيق الوقت لاتمام مفردات المنهج بوجود نظام الكورسات.

الفصل الخامس

اولا: الاستنتاجات:

1. مستوى الطلبة عينة البحث جيد بشكل عام.
2. ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة في النحو في كليات التربية وانخفاضه في كلية التربية الأساسية

ثانيا: التوصيات:

1. تضمين منهاج النحو في كليات التربية والتربية الأساسية باهداف تدريس كل موضوع او كل وحدة دراسية.
2. قيام وزارة التعليم العالي بتوحيد المناهج الدراسية بين كليات التربية والتربية الأساسية من حيث عدد المواد بين الأقسام المتشابهة وعدد وحدات كل مادة في الأسبوع.

3. توحيد نظام القبول في هذه الكليات ونظام الدراسة فيها وذلك بإلغاء نظام الكورسات في كليات التربية الأساسية واعداد الطالب مهنيا وعلميا وتربويا متخصصا في المدارس الاعدادية والثانوية لكونه درس في قسم اللغة العربية لأربع سنوات وتخرج حاملا البكلوريوس، فالطالب واحد والمواد واحدة والأستاذ واحد، اما المدارس الابتدائية فيوكل اليها خريجو معاهد المعلمين والمعلمات.
4. رفع معدلات القبول في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية لكي يخرج القسم معلمين ذوي كفاءة عالية في تخصصهم.

ثالثا: المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد اخرى في قسم اللغة العربية كالصرف والعروض وغيرها.
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تأخذ بالنظر متغير الجنس.
3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين التحصل والاتجاه في معاهد المعلمين والمعلمات نحو اللغة العربية او النحو وعلاقتها بتحصيلهم.
4. دراسة مقارنة بين اتجاهات الطلبة نحو التخصص في اقسام اللغة العربية وعلاقته بتحصيلهم في الصف السادس الاعدادي.

المصادر

1- احمد، محمد عبد السلام (1981)، **القياس النفسي والتربوي**، ط4، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

2- احمد، محمد عبد القادر (1979)، **طرق تعليم اللغة**، دار الشباب للطباعة، القاهرة.

3- ابن خلدون، عبد الرحمن، (د، ت)، المقدمة، ج1، بغداد.

4- امطانيوس، ميخائيل (1997)، **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق.

5- ابو لبدة، سبع محمد (1979)، **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطالب** الجمعي والمعلم العربي، مطبعة عمان.

6- ابو مغلي، سميح (1982)، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ط2، عمان، الأردن.

7- باهي، مصطفى حسين(1999)، **الاحصاء التطبيقي في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية**، مركز الكتاب للنشر، مصر.

8- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (2004)، **اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس (1977)، **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

10- الخفاجي، عبد الله بن محمد سعيد بن سنان (1969)، **سر الفصاحة**، شرح وتعليق: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح واولاده، الأزهر.

11- الدينوري، اب محمد عبد الله بن مسلم ت/276هـ (1925)، **عيون الأخبار**، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت.

12- الزوبعي، رجاء عبد الكاظم (2003)، **مشكلة ضعف طلبة اقسام اللغة العربية في الاعراب في كليات التربية في بغداد اسبابها وعلاجها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، بغداد.

13- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

14-زيتون، حسن حسين (2001)، **تصميم التدريس رؤية منظومية**، مجلد 2، الكتاب الثاني، ط2، عالم الكتب.
15-السامرائي، حاتم طه ياسين (1989)، **تقويم مستوى طلبة اقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد**، كلية التربية الأولى، رسالة ماجستير.
16-السلطاني، احمد يحيى حسن (2005)، **مشكلات استخدام اللغة العربية الفصحى لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير.
17-السيرافي، ابو سعيد الحسن بن عبد الله (1936)، **اخبار النحويين البصريين**، بيروت.
18-العادلي، محمد جاسم جفات(2005)، تقويم مستوى تحصيل طلبة اقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في البلاغة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية ابن رشد.
19-العيساوي، سيف طارق(2005)، مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في تحليل النصوص الادبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية الاساسية في جامعة بابل.
20-عبد التواب، رمضان (1987)، **فصول في فقه العربية**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
21- العزاوي، نعمة رحيم (2004)، **فصول في اللغة والنقد**، ط1، المكتبة العصرية، بغداد.
22-عودة، احمد سليمان (1985)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط1، المطبعة الوطنية، جامعة اليرموك.
23-احمد سليمان، (2005)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الآمال للنشر والتوزيع، ط3، الأردن.
24-غلوم، عائشة عبد الله (1982)، **قواعد اللغة العربية، اهميتها ومشكلات تعلمها**، مجلة التربية المستمر، مركز تدريب قيادات تعلم الكبار لدول الخليج العربي، ع5، سنة 8.
25-القيسي، نوري حمودي (1988)، **نحو عربية سليمة**، وزارة الثقافة والفنون، بغداد.
26-مطلوب، احمد (2003)، فصول في اللغة العربية، طبعة المجمع العلمي، مصر الملائكة.
27-جميل (1988)، **مجلة الضاد**، التعريب وتهيئة الكتاب المنهجي، ج1.
28-منسي، محمود عبد الحليم (1989)، **الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس**، دار المعرفة الجامعية، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
29-الهاشمي، عابد توفيق (1972)، **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**، ط2، عمان، الأردن.
30-يونس، فتحي علي، وآخرون (1981)، **اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

الاختبار التحصيلي لطلبة عينة البحث بصورته النهائية

1. **(زيد كاتب بحثا) تعرب كلمة (كاتب) في الجملة السابقة:**

آ.اسم مفعول بـ.اسم مفعول ج. صفة مشبهة د. اسم فعل

2. **نجد الصفة المشبهة في كلمة:**

آ. رحمن ب. غفور ج. عظيم د. عالم

3. **جملة التعجب هي:**

آ. ما اشجع عليا ب. ما مفهوم السؤال ج. ما مضياع الشجاع حقه د. ما عارف زيد الأمر.

4. **(نعم الرجل زيد) كلمة (نعم):**

آ. **اسم** فعل ب. حرف ج. فعل ذم د. فعل مدح

5. **(كلا وكلتا) هما:**

آ. ملحقتان بالمثنى ب. ملحقتان بالجمع ج. مثنى د. جمع

6. **(قرأت الكتاب حتى الهوامش) تعرب (حتى) في الجملة السابقة:**

آ. حرف جر ب. حرف ابتداء ج. حرف عطف د. اداة نصب

7. **قال تعالى " اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم " تعرب كلمة (صراط) في الآية الكريمة:**

آ. توكيدا ب. بدلا ج. نعتا د. معطوفا

8. **(حضر مدرسو المدرسة) اثر الاضافة على الاسم المضاف هنا هو:**

آ. جر المضاف المضاف اليه ب. حذف التنوين ج.حذف النون د. الحذف والقلب

9. **أي من الألفاظ الآتية تدل على الجهة:**

آ.وراء ب. قبل ج. بعد د. مع

10. **(يعجبني انك قادم) حكم همزة (ان) هو:**

آ. وجوب الكسر ب. وجوب الفتح ج. جواز الأمرين د. جواز الفتح

11. **يكون الأسم الواقع بعد (لا) النافية للجنس:**

آ. مرفوعا ب. مكسورا ج. منصوبا د. غير عاملة

12. **جملة المفعول المطلق هي:**

آ. يوم الاجمعة يوم مبارك ب. ضربت ابني تأديبا

ج. ضربت زيدا ضربا د. ضرب زيد عمرا

13. **قال تعالى (هيهات لما توعدون) تعرب كلمة (هيهات) في الآية الكريمة:**

آ. اسما ب. حرفا ج. فعلا د. اسم فعل

14. **قال تعالى (واذ قال يوسف لأبيه) تعرب كلمة (لأبيه):**

آ. مجرورة علامة جرهاالكسرة

ب.مجرورة علامة جرها الياء لأنها مثنى

ج. مجرورة علامة جرها الياء لأنها من الأسماء الستة

د. مجرورة علامة جرها كسرة مقدرة على الياء

15.قال تعالى (صراط الذين انعمت عليهم) تعرب كلمة (الذين)اسم:

آ. مجرور علامة جره الفتحة ب. مبني على الفتح

ج. ممنوع من الصرف د. منصوب علامة نصبه الياء

16.في الأفعال الناقصة الآتية فعل واحد لا يتصرف هو:

آ. امسى ب. اصبح ج. ظل د. ليس

17. قال تعالى (اذا السماء انشقت) تعرب كلمة السماء:

آ. فاعلا بفعل محذوف ب. مبتدأ مرفوعا ج. خبرا مرفوعا د. نائب فاعل مرفوعا

18.قال تعالى (وجاؤوا اباهم عشاء يبكون) تعرب كلمة (عشاء)في الآية الكريمة:

آ.مفعولا مطلقا ب. مفعولا به ج. مفعولا فيه د. مفعولا لأجله

19. قال تعالى (اشتعل الرأس شيبا) تعرب كلمة (شيبا) في الآية الكريمة:

آ. تمييزا ب. حالا ج. توكيدا د. نعتا

20. (ما جاءني من احد) جاء الحرف (من) في هذه الجملة:

آ. للتبعيض ب. زائدا ج. لبيان الجنس د. لآبتداء الغاية